ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

The meaning of life and its relation to self-esteem among Junior high school students

Assist.Lect. Boshra Kamal Kamel

Ministry of Education / Salahuddin Education

Keywords:
The meaning of life
Self-esteem
Theory of Fung
Frankle Theory
Rosenberg Theory

ARTICLE INFO

Article history:
Received 12 Mar. 2019
Accepted 26 Mar 2019
Available online 5 Oct 2019
Email: adxxx@tu.edu.iq

ABSTRACT

The current research aims at identifying the level of the meaning of life and self-esteem and knowing the relationship between them the students in the preparatory stage in the city of Tikrit, where the sample of the research was (120) male and F students (60) students and (60)F students of school. The researcher also relied on the scale of the meaning of life prepared by (Hamdani, 2010) which consists of the final version of (40) items, and the scale of self-assessment prepared by (Jumaili, 2016) which consists of the final version of (30) of the arbitrators to extract the apparent validity of them, as well as extract the coefficient of stability through the method of retesting.

Through the results, the researcher will make a number of recommendations and suggestions.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.7.2019.30

معنى الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية

م.م.بشرى كمال كامل/ وزارة التربية / تربية صلاح الدين

الخلاصة

يستهدف البحث الحالي التعرف على مستوى معنى الحياة وتقدير الذات ومعرفة العلاقة بينهما لدى طلبة المرحلة الاعدادية في مدينة تكريت إذ بلغت عينة البحث (120) طالبا وطالبة وبواقع (60) طالبا و (60) طالبة من طلبة المرحلة الاعدادية . كما قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس معنى الحياة المعد من قبل **(الحمداني ،2010)** يتكون بصورته النهائية من (40) فقرة ، ومقياس تقدير الذات المعد من قبل **(الجميلي , 2016)** يتكون بصورته النهائية من (30) فقرة حيث تم عرض المقياسين على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري لهما ، وكذلك استخراج معامل الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار .

ومن خلال النتائج سوف تقدم الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

الفصل الاول

اهمية البحث والحاجة اليه .

يعد علماء النفس مرحلة المراهقة بمثابة ولادة جديدة وذلك لأن الكثير من مشاكل الشباب يرجع تأريخها إلى مرحلة المراهقة , فالمراهقون يمرون بحالة متميزة إذ تتسع دائرة تفاعلهم الاجتماعي ويقتربوا بسلوكهم من معايير الجماعة فيبتعدون تدريجيا عن التمركز حول الذات وهذا يدفعهم للمساهمة في الجماعة والمشاركة بأعمال بعيدة عن النزعات الأنانية وهذه خطوة مهمة في طريق العلاقات الإنسانية الإيجابية (الجسماني، 1983: 438) الأمر الذي يستوجب استغلالها من قبل العاملين في مجال التربية وعلم النفس باعتبارها أفضل مراحل العمر لدراسة شخصيتهم وتنميتها وتوجيههم إلى الأنماط السليمة من السلوك الاجتماعي . لذلك بدا اهتمام علم النفس في السنوات الأخيرة في الموضوعات التي تؤكد على ايجابية الشخصية الإنسانية مثل مركز الضبط، التفاؤل , الذكاء الانفعالي، ومعنى الحياة... و هذا الموضوع يمثل نواة تيار أو فرع في علم النفس يدعى بعلم النفس الايجابي أو (البِّناء) Positive Psychology. والذي يشدد على ضرورة أن تكون الحياة الداخلية للإنسان أكثر عمقاً وثراءً وتأثيراً بما يجعله أفضل قدرة على التعامل الكفء مع أقسى الظروف المحيطة به، وقد حررفكتور فرانكل V. Frankl مفهوم معنى الحياة من أصوله الفكرية الفلسفية ومنحه إمكانية التوظيف الإجرائي موضوعاً جديراً بالبحث العلمي في علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية وبتأثير منها.

و يمثل (معنى الحياة) إحدى المتغيرات المؤثرة في سلوك الإنسان حسب منظور علم نفس الشخصية إذ لا يمكن تخيل أن يعيش الإنسان بصحة نفسية وسعادة وفاعلية من دون أن يدرك إن لحياته معنى في هذا الوجود وان عليه مهمة السعي للكشف عن هذا المعنى.

ويعد موضوع (معنى الحياة) من بين الاهتمامات الوجودية للإنسان إذ يرى بعض الباحثين أنها تبدأ بشكل خاص في مرحلة المراهقة، من ذلك ما توصل إليه آدمسون ولايكسل (1996) Adamson & Lyxell من أن معظم أسئلة عينة بحثهما ممن هم في عمر (18–20) سنة كانت عن المستقبل، الموت، الدين، وفلسفة الحياة، وتوصلا كذلك إلى انه حتى أولئك المراهقين الذين لا يعانون من مشكلات الوحدة النفسية كانوا يحدثون البالغين في موضوعات وجودية وأفكار على صلة بمعنى الحياة Adamson &Lyxell 1996 P.18)). وافترض لانجل (1999) Langel أن مسألة المعنى الوجودي تعد أحد الدوافع الأساسية عند الإنسان الذي غالباً ما يطرح على نفسه سؤال: أنا هنا ولكن لأي غرض ولأي مصلحة؟ ومن المؤكد أن الإجابات ستختلف باختلاف الأطر الثقافية التي ينطلق منها الأفراد ويعيشون ضمنها، وهو ما يمثل حقيقة التنوع الإنساني في الخبرات التي تعد مصادراً لمعنى الحياة لديهم، إلا أن بعضهم قد يفشل في الحصول على إجابات مقنعة لأسئلته الوجودية، أو أن خبراته الحياتية ومرجعياته الفكرية وطبيعة القيم الفاعلة في الحضارة المعاصرة.(حافظ:2006: 55).

وخلص فونغ Wong من أبحاثه ومن اطلاعه في هذا المجال إلى ان بحث الإنسان عن المعنى هو مورد داخلي للصحة النفسية أكثر كفاءة في منع الإصابة بالاكتئاب مقارنة بموارد أخرى مثل التفاؤل، وهو كذلك عامل مقاومة لضغوط العمل. ويرى فونغ Wong أن الناس محكومين بنوعين من الدوافع:1–

دافع البقاء. 2–دافع اكتشاف معنىً لوجودهم. وبتقديره أن الناس صانعون للمعنى وباحثون عنه ومندفعون لفهم العالم واكتشاف معنى لوجودهم ولأفعالهم ذلك لأنهم يعيشون في عالم من المعاني. ومع أن الشرط الإنساني يستدعي بالضرورة بعض الخبرات السلبية إلا أن بمقدور الإنسان أن يعيش حياته بامتلاء رغم تلك الخبرات (Wong:1999bP.3).

ويرى بعض الباحثين أن الإنسان كائن اجتماعي , وان هدف عملية التنشئة الاجتماعية Socialization هو تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي من خلال جعل علاقته بشخص آخر أو أفراد جماعته أو الجماعات الأخرى موضوعاً أساسيا في حياته، وبعكسه فان فشل الإنسان أو تلكؤه في ميدان الخبرة مع الآخرين يصبح مؤشراً مهماً على اضطرابه. وعدم قدرته على تحقيق ذاته. (Leath 1999 P. 22).

ومجتمعنا العراقي اليوم بحاجة للتماسك الاجتماعي والعلاقات الإيجابية بين أفراده أكثر من أي وقت مضى ، ليس لكوننا نقع ضمن المجتمعات الشرقية الإسلامية التي تتعرض في هذا العصر لغزو ثقافي يهدد قيمنا وثقافتنا الإسلامية الفاضلة فحسب بل لما تعرض له بلدنا من حرب ضارية استعمل فيها أحدث الأسلحة تطورا وابشعها فتكا وتدميرا والتي انتهت بانهيار الدولة والاحتلال وتفشي الفوضى والعنف الأمر الذي أثقل كاهل المواطنين واقلق راحتهم وسلبهم الأمن والاطمئنان ولا سيما الطلبة منهم لكونهم في بداية الانسجام أو عدم الانسجام مع الحياة وأن كل ما يمرون به سيترك أثار عميقة في شخصيتهم ويؤثر على سلوكهم مستقبلاً , لذا وجب رعايتهم والاهتمام بهم وتوفير الاحتياجات لهم كافة لمحاولة وصولهم الى الهدف الذي يصبون اليه من خلال تمسكهم بالعادات والتقاليد التي نشأوا عليها وتحليهم بالصفات الحميدة والاخلاق الحسنة فالأخلاق الحسنة هي السلوك الصالح الذي يقود إلى راحة النفس ورضا الضمير وحسن العاقبة وخير المجتمع ويحتاج إدراكها والتمسك بها إلى التفكير السليم والإدراك الصحيح والمقدرة على بعد النظر (الرحيم ، 1997: 7) .

وتؤثر الأخلاق في تحديد ملامح شخصية الفرد الإنسانية وتحديد اتجاهاته إزاء العالم الذي يعيش فيه وتعد توجيهاً لحياة الفرد نحو الأفضل . والأخلاق كما يقول أفلاطون (مربية الإنسانية) بصفة عامة (جيدوري، 2000، 10–35).

ويأتي تقدير الذات في مقدمة القيم الأخلاقية الحميدة الذي يجب أن يتصف به الأفراد، إذ يشكل القاعدة الأساسية للتماسك الاجتماعي (القره غولي،1991 : **16**) فهو يعتبر من اهم المفاهيم التي شاع انتشارها في الاونة الاخيرة فمنذ سنوات عديدة والباحثون الاجتماعيون مهتمون بدراسة النظريات المرتبطة بالذات ويرجع الفضل لكل من (مارجريت ميد و كولي) في ادخال هذا المفهوم الى مجال علم النفس ، فقد افترضت مارجريت ميد ان الفرد يأتي الى مرحلة تكوين مفهومة عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي ان يقوم به ، وكذلك من خلال رد فعله عن ذاته من خلال تعريفه للسلوك الذي ينبغي ان يقوم به ، وكذلك من خلال رد فعله تجاه الاخرين ، بينما اعتبر كولي صورة الفرد عن ذاته بمثابة المحصلة لانعكاسات تقييم الاخرين له، ولقد اطلق عليها كولي الذات المراوية (شعيب، 1988: 135). فمهوم الذات يمثل ظاهرة سلوكية يفترض انها قابلة للقياس وبالتالي فانه يمكن معالجتها وتناولها بطريقة

علمية ويترتب على ذلك انه يمكن قبول او رفض أي من جوانبها او صفاتها ، وقد ذكر عدد من الكُتاب والباحثين علاقة تقدير الذات بالمتغيرات النفسية الاخرى، فتقدير الذات والشعور به من اهم الخبرات السيكولوجية للانسان،فالانسان هو مركز عالمه،ويرى ذاته كموضوع مقيّم من الاخرين ،والانسان يغير من انماط سلوكه بصورة نموذجية متعددة.(الاشول ، 1988: 113).

وقد تباينت الدراسات السابقة في نتائجها لمفهوم تقدير الذات فقد بينت دراسة (الضيدان،2003) الى ان تقدير الذات العائلي يعتبر اكثر اسهاماً في التنبؤ بالسلوك العدواني من تقدير الذات المدرسي. اما دراسة (الامير ،2011) الى عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين مستوى تقدير الذات والأداء المهاري للناشئين والشباب .

وتأتي أهمية البحث من خلال أهمية كل من المتغيرات المبحوثة (معنى الحياة، تقدير الذات) والتطبيقات المختلفة لها وفي بعض الاعتبارات المنهجية وكما يأتي:

1- ينتمي متغير (معنى الحياة) إلى صنف المتغيرات والموضوعات (الإيجابية) التي أهملت طويلاً لصالح البحث في الموضوعات (السلبية) أو (المرضية) في علم النفس، لذا فان دراسة (معنى الحياة) هو خطوة في مسيرة إعادة التوازن لبحث كل ما هو ايجابي وخلاق في السلوك وفي الشخصية الإنسانية .

2- تستمد اهمية هذه الدراسة في التاكيد على تقدير الذات لدى المراهقين باعتبارهم شريحة مهمة في المجتمع.

<u>أهداف البحث</u>

يهدف البحث إلى ما يأتي:

1. قياس معنى الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
2. قياس تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية .
3. معرفة طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

<u>حدود البحث</u>

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة اعدادية للصف الخامس (علمي _ ادبي) في قضاء تكريت – صلاح الدين (2018/2017)

تحديد المصطلحات.

أولاً: معنى الحياة

1- تعريف ف. فرانكل (1964) V.Frankl:

" هو قدرة الفرد على أن يكتشف وبشكل مسؤول المعاني الحياتية المتأصلة في سلوكه وفي مواقفه ". (حافظ: 2006: 22)

2- تعريف ليث (1999) Leath:

" هو الفهم الواضح للغرض المنشود من الحياة، والشعور بالهدفية والقصدية بما يعطي الحياة مغزى ومعنى " (Leath 1999 P.4).

3- تعريف الحمداني (2010):

" بأنه قدرة الفرد على إعطاء معاني للحياة من خلال سعيه في تحقيق اهدافه وانجاز مشاريعه وتقبل ذاته وتكوين علاقات مع الآخرين وخدمتهم وفق قيم ومعايير الدين والمجتمع (الحمداني ، 2010 : 510)

التعريف النظري :

تتبنى الباحثة تعريف الحمداني (2010) ..

التعريف الاجرائي :

أما التعريف الإجرائي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس معنى الحياة.

ثانياً : تقدير الذات :-

1- **عبد المقصود(1983)** :- بأنه "مجموعة الاتجاهات والمعتقدات التي يستند عليها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به ، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطى تجهيزاً عقلياً يعد الشخص للاستجابة طبقاً لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية".(عبد المقصود، 1983: 14)

2- **الفحل(2000)** :- بأنه" مجموعة من التقديرات التي يعطيها الحسنة والسيئة التي تتضمنها عبارات الاختيار من حيث درجة توافرها في ذاته ، وأن تقدير الفرد لذاته يمكن أن يتكون من علاقاته بالآخرين، فهو يرتبط بعلاقة الفرد بالمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد المحيطون ويعيشون معهم".(الفحل ، 2000: 246).

3- **التعريف النظري** : بأنه "اتجاهات الفرد الشاملة، سالبة أو موجبة نحو نفسه، وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع هو أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية.

4- **التعريف الإجرائي لتقدير الذات:** ويعني درجات استجابة أفراد عينة البحث على أداة مقياس تقدير الذات المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

القسم الأول : الأطار النظري.

المحور الاول : وجهات النظر المفسرة لمفهوم معنى الحياة

<u>نظرية فونغ Wong</u>

افترض فونغ Wong أن التخلف القائم في دراسة موضوع معنى الحياة كان بسبب نقص البنى أو المفاهيم الواضحة المعالم والقابلة للدراسة العلمية، إذ تم استخدام عدد كبير من البنى ذات الصلة ببحث معنى الحياة مثل: معنى الحياة، المعنى في الحياة، المغزى، القيم, مهام الحياة، أهداف الحياة.وسواها من المفاهيم التي تتصف بالعمومية، وهي اقرب لمصطلحات التداول الفلسفي منها لمفاهيم البحث العلمي الأمبيريقي والمفهوم البديل الذي طرحه (فونغ) هو المعنى الشخصي Personal Meaning أو بحث المعنى Meaning Seeking بوصفه بنية متكاملة ,

ولاحظ (فونغ) ان الناس يطرحون (نظريات) ضمنية للحياة المثالية الهادفة تفصح عن تركيب عام للمعنى يتألف من ثمانية عوامل هي: 1. الدين أو التدين Religion2. ألانجاز. Achievement 3.العلاقات(العامة) Relationship 4. العلاقات الحميمة Intimacy5. التسامي بالذات – Self Transcendence 6. قبول الذات Self- acceptance 7. المعاملة العادلة Fair- treatment8. تحقيق المعنى Fulfillment .

وصنف فونغ المعنى الشخصي إلى:

أولا: معنى شخصي معرفي (إدراكي)، وهو معنى ظرفي أو مؤقت يساعد على فهم المعاني المحددة لأحداث وفعاليات اللحظة الراهنة، وتنمية الشعور بالترابط Coherence بين الأحداث.

ثانياً: معنى شخصي وجودي، وهو المعنى المستقبلي لإدراك القضايا الجوهرية، وهو يساعد على فهم معنى وجود الإنسان ومكانته في الكون وعلى فهم معنى وهدف حياة الفرد وعلى الإيمان بوجود معنى جوهري. (Wong 1999 a P.4-5).

نظرية فرانكل (العلاج بالمعنى) V.Frankl

إن المفهوم الأساس في نظرية المعنى عند فرانكل هو (إرادة المعنى) The Will To Meaning بمعنى سعي الإنسان لان يجد معنى في حياته والذي يعمل بوصفه قوة دافعية أساسية في سلوكه، وعند هذه النقطة يبدو الفرق الجوهري لمنظور فرانكل في توكيده على إرادة المعنى على خلاف توكيد كل من فرويد على مبدأ اللذة، وادلر مبدأ القوة كقوىً دافعية أساسية للسلوك. (فرانكل 1982 ص 131).

ووصف فرانكل المعنى في نظريته على مستويين:

1- معنى اللحظة الراهنة أو معنى الموقف الحاضر:

The present meaning or meaning of the moment

2-المعنى الجوهري أو المعنى الفائق:

The Ultimate meaning or Super-meaning

واعتقد فرانكل أن الأجدى للإنسان أن يلاحق المعنى من المستوى الأول بدلاً من الانشغال بمعنى الحياة بدلالته الجوهرية؛ لان هذه المعاني تكمن في بعد فوق بشري (الهي) Super-human dimension مخفي عنه: ((لذا كان من المستحيل تحديد معنى الحياة بطريقة عامة. فالحياة لا تعني شيئاً غامضاً، ولكنها تعني شيئاً حقيقياً ومحدداً للغاية، مثلما تكون مهام الحياة أيضاً حقيقية ومحددة

للغاية. فهذه المهام تشكل مصير الشخص، فكل شخص كائن أنساني مختلف ومتفرد متميز ولايمكن مقارنة إنسان بإنسان آخر ولا مصير إنسان بمصير إنسان آخر.... إن كل موقف يتميز بتفرده ومع ذلك توجد دائماً إجابة صحيحة واحدة فقط للمشكلة التي يفرضها الموقف الراهن)). (فرانكل 1982 ص 109). ويقول في نفس الفكرة "إن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم ليوم ومن ساعة إلى أخرى.... لذا ينبغي ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة، فلكل فرد مهنته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محددة عليه أن يقوم بتحقيقها.. إن مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك".(مصدر سابق:145).

المحور الثاني : الاطار النظري تقدير الذات.

الشخصية الإنسانية ظاهرة تكوينية وعملية تنموية مستمرة في غاية التعقيد ، تتضمن التفاعل بين الفرد وبيئته المادية والنفسية والاجتماعية ،وهي الإطار الخاص بالفرد ، والذي تنتظم فيه طبيعته الجسمية والعقلية والنفسية وخلاصة خبرته التي مر بها ، وما اكتسبه من أفكار ومعتقدات بصورة مقصودة وغير مقصودة ، والتي تتفاعل فيما بينها في مواجهة المثيرات البيئية المختلفة ، مؤدية إلى استجابات خاصة تدل على الكيفية الفريدة التي مر بها هذا التفاعل في موقف معين، ومعني ذلك أن الشخصية ترتكز على عاملين لهما نفس الدرجة من الأهمية، وهما :عامل الوراثة، وعامل الخبرة ، التي تكتسب من البيئة، وأن النمو الطبيعي للشخصية لا يتم إلا بالتفاعل بين هذين العاملين. (وليندزي، 1978: 119)

النظريات التي فسرت تقدير الذات.

1- نظرية روزنبرج:-

إن هذه النظرية تعتبر من أوائل النظريات التي وضعت أساسا لتفسير وتوضيح تقدير الذات، حيث ظهرت هذه النظرية من خلال دراسته للفرد وارتقاء سلوك تقييمه لذاته ، في ضوء العوامل المختلفة التي تشمل المستوي الاقتصادي والاجتماعي ، والديانة وظروف التنشئة التربوية . ووضع روزنبرج للذات ثلاثة تصنيفات هي:-

1- الذات الحالية أو الموجودة : وهي كما يرى الفرد ذاته وينفعل بها .

2- الذات المرغوبة:- وهي الذات التي يجب أن يكون عليها الفرد.

3- الذات المقدمة:- وهي صور الذات التي يحاول الفرد أن يوضحها أو يعرفها للآخرين ، ويسلط روزنبرج الضوء على العوامل الاجتماعية فلا أحد يستطيع أن يضع تقديراً لذاته والإحساس بقيمتها إلا من خلال الآخرين.(كفافي، 1997: 176)

2- نظرية كوبر سميث :-

لقد استخلص "كوبر سميث Cooper Smith " نظريته لتفسير تقدير الذات من خلال دراسته لتقدير الذات عند أطفال ما قبل المدرسة الثانوية ، إذ ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب ، ويرى "كوبر سميث" أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كلاً من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات

الدفاعية ، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق ، ويقسّم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين (التعبير الذاتي) ، وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها و(التعبير السلوكي) ويشير إلى الأساليب السلوكية ، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية. (كفافي، 1989: 104)

القسم الثاني :الدراسات السابقة

يتضمن هذا القسم من الفصل الثاني عرضاً لبعض الدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات العلاقة بمتغيرات البحث الحالي ، ومن ثم مناقشتها على النحو الآتي:

1- الدراسات التي تناولت معنى الحياة

- دراسة حلمي والسيد (1995) .

(المعنى الوجودى وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية على عينة من الشباب الجامعي)

استهدف البحث: - التعرف على طبيعة المعنى الوجودى واستكشاف علاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة. تكونت عينة البحث من: - (108) مائة وثمانية طالباً جامعياً , توصلت نتائج الدراسة 1- وجود ارتباط سلبى ذو دلالة بين درجات اختبار الهدف من الحياة وبين درجات اختبار التوافق لروتر 2- وجود ارتباط إيجابى ذو دلالة بين درجات اختبار الهدف من الحياة وبين درجات اختبار القدرة على تحمل المعاناة 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور وبين الإناث فى متوسط درجات اختبار الهدف من الحياة ولم يوجد أى تأثير للجنس على درجات اختبار الهدف من الحياة.

- دراسة حافظ (1995) .

(معنى الحياة وعلاقته بالقلق الوجودي والحاجة للتجاوز لدى طلبة الجامعة)

استهدف البحث التعرف على العلاقة بين معنى الحياة والقلق الوجودي والحاجة للتجاوز تكونت عينة البحث من (308) طالب وطالبة في جامعة القادسية , توصلت نتائج البحث , ارتفاع مستوى معنى الحياة لدى الطلبة الجامعيين. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين كل من: أ.معنى الحياة والقلق الوجودي لدى الطلبة الجامعيين. ب.معنى الحياة والحاجة للتجاوز لدى الطلبة الجامعيين

- دراسة الحمداني(2010) .

(معنى الحياة وعلاقته بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية)

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى معنى الحياة وفاعلية الذات وكذلك معرفة العلاقة بينهما لدى عينة من طالبات المرحلة الاعدادية.

وقد بلغت عينة البحث (125) طالبة من ثانويات محافظة صلاح الدين / قضاء تكريت، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لمعنى الحياة. والذي تكون من تسعة مجالات، وبذلك اصبح المقياس بصورته

النهائية يتكون من (40) فقرة وقد تم حساب الثبات بطريقة اعادة الاختبار فبلغ (0.81) ، اما المتغير الثاني فاعلية الذات حيث اعتمدت الباحثة على مقياس محمود (2008). وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين (معنى الحياة , فاعلية الذات) قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية والمكونة من (125) طالبة من طالبات المرحلة الاعدادية وقد أظهرت النتائج:. ان طالبات المرحلة الاعدادية يتمتعن بمستوى عالي لمعنى الحياة في قضاء تكريت ،ان طالبات المرحلة الاعدادية يتمتعن بمستوى فاعلية ذات عالية في قضاء تكريت،هناك علاقة ارتباطية موجبة بين معنى الحياة وفاعلية الذات.

2- دراسات تناولت تقدير الذات .

هدفت **دراسة جبريل(1993)** التعرف على الفروق في تقدير الذات لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا ، وأيضا معرفة الفروق في تقدير الذات بين الذكور والإناث في المرحلة الثانوية.إذ اجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بغداد وقد تكونت عينة الدراسة من(600) طالب وطالبة نصفهم من ذوى التحصيل المرتفع والنصف الآخر من ذوى التحصيل المتدني وبالتساوي (ذكورًا وإناثاً)،وقد استخدم الباحث مقياس تقدير الذات للباحث نفسه ، وفى معالجته الإحصائية طبق الباحث تحليل التباين الثنائي، والمتوسط الحسابي،حيث أظهرت النتائج الى وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة المتفوقين والغير متفوقين. عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مقياس تقدير الذات يعزى لمتغير الجنس.

كما وهدفت **دراسة الضيدان(2003)** التعرف العلاقة بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وتحديد العلاقة بين تقدير الذات المدرسي وابعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، وكذلك تحديد العلاقة بين تقدير الذات الرفاقي (جماعة الاصدقاء) وابعاد السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة .وقد اجريت الدراسة في العراق وتكونت عينتها من(200) طالب وطالبة من المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض ، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذياعتمد على دراسة الظاهرة والوصول الى اهم النتائج المرتبطة بها ، وفى معالجته الإحصائية طبق الباحث تحليل التباين الثنائي، والمتوسط الحسابي،حيث أظهرت النتائج:- وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين تقدير الذات والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

وقد هدفت **دراسة عبد الامير (2011)** التعرف على مستوى تقدير الذات والأداء المهاري للاعبين الناشئين والشباب بكرة السلة. إذ اجريت في العراق . وقد اعتمد الباحث في المنهجية بان يكون المنهج الوصفي للبحث , وكانت العينة هي أن اختار الباحث ناشئة وشباب نادي الحلة بكرة السلة وبأعمار (15-16)عاماً للناشئين , و(17-18) عاماً للشباب والمشاركين ضمن نشاطات الاتحاد المركزي بكرة السلة للموسم(2010-2011) وقد بلغ عدد أفراد العينة (40). واستخدم الباحث المعالجات الإحصائية (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط، معادلة سبيرمان – براون،اختبار (T) للعينات المستقلة غير المتناظرة) وقد توصل الباحث إلى عدم وجود علاقة ارتباط معنوية بين مستوى تقدير الذات والأداء المهاري للناشئين والشباب .

مناقشة الدراسات السابقة.

اختلفت الدراسات السابقة في اهدافها منها ما هدفت الى التعرف على علاقة معنى الحياة بالقلق الوجودي وفق متغير التخصص) كذلك أما البحث الحالي فقد شمل معنى الحياة وعلاقته بتقدير الذات . ، وكذلك معرفة علاقة تقدير الذات بكل من السلوك العدواني والاداء المهاري اما دراستنا الحالية فهدفت الى معرفة معنى الحياة وعلاقته بتقدير الذات وقد تباينت عينات الدراسات بين (136- 400) لمختلف العينات من موظفين وطلبة ولاعبين ، اما دراستنا الحالية فقد تكونت من (120) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الاعدادية ، وقد استخدامت هذه الدراسات وسائل الاحصائية مختلفة وتباينت في نتائجها ، اما دراستنا الحالية فقد استخدمت وسائل احصائية مبينة في الفصل الثالث واظهرت نتائج مبينة في الفصل الرابع من هذا البحث .

الفصل الثالث:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لاجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة ووصف خصائصها وكذلك اجراءات اعداد ادوات البحث وعرضاً للوسائل الاحصائية التي تم استخدامها في معالجة البيانات وعلى النحو الاتي :-

- مجتمع البحث

لقد تحدد مجتمع البحث الحالي طالبة الصف الخامس اعدادي (علمي / ادبي) في مدينة تكريت للعام الدراسي (2012- 2013) وقد بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (410)* طالباً وطالبة وتوزعت اعداد الطالاب على (8) مدارس ثانوية واعدادية والجدول (1) يبين ذلك

جدول (1)

يبين إعداد الصف الخامس في مركز مدينة تكريت (2012- 2013) موزعين حسب المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد	ت	اسم المدرسة	العدد
1	ثانوية تكريت المطورة للبنات	90	5	ثانوية سمية للبنات	19
2	ثانوية الخنساء للبنات	70	6	ثانوية المستنصرية للبنات	59
3	ثانوية المغيرة للبنين	50	7	ثانوية خالد ابن الوليد للبنين	40
4	ثانوية ابن المعتم للبنين	55	8	ثانوية العقيدة للبنات	27
المجموع					410

ثانيا: عينة البحث

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث الحالي سحبت عينة عشوائية من طلبة المدارس الإعدادية والثانوية، بلغت (120) طالباً وطالبة بواقع (60) طالباً و (60) طالبة توزعت على (5) مدارس اختيرت بشكل عشوائي , وجدول (2) يبين ذلك

جدول (2) : يبين توزيع عينة البحث على المدارس

ت	اسم المدرسة	العدد	ت	اسم المدرسة	العدد
1	ثانوية تكريت المطورة للبنات	20	4	ثانوية العقيدة للبنات	20
2	ثانوية المغيرة للبنين	30	5	ثانوية الميسلون للبنات	20
3	ثانوية ابن المعتم للبنات	30	المجموع		120

*** حصلت الباحثة على هذه الأعداد من مديرية تربية صلاح الدين /قسم التخطيط التربوي 2018/2017**

اولاً:- مقياس معنى الحياة.

ارتأت الباحثة ان تتطبق اداة جاهز لمقياس معنى الحياة الذي اعدته (الحمداني ،2010) لطلاب المرحلة الاعدادية, حيث تكون المقياس من (40) موقف وإستعمل الباحثان (4) بدائل , ثلاث درجات أوزاناً لقياس السلوك الايثاري وهي (4، 3، 2 ،1) تعطى للبدائل حسب مستويات المقياس التي تتراوح بين **(اوافق بشدة، اوافق، ارفض , ارفض بشدة)** وتم عرضه على مجموعة من الخبراء ذات الاختصاصة وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها مع اجراء بعض التعديلات البسيطة على عدد من الفقرات. وقام الباحثان باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية يبلغ عددهم (30) طالباً وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (15) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (0.81) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

ثانياً:- مقياس تقدير الذات.

ارتأت الباحثة ان تطبق اداة جاهزة لمقياس السلوك الايثاري الذي اعده (الجميلي 2017-2018) لطلاب المرحلة الاعدادية, حيث تكون المقياس من (30) فقرة وإستعمل الباحث (3) بدائل , اربعة درجات أوزاناً لقياس تقدير الذات وهي (1 ،2 ، 3، 4، 5)) تعطى للبدائل حسب مستويات تقدير الذات, ,وعرضت الباحثة المقياس على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص وكانت اراءهم متفقة على امكانية اعتماد هذه الاداة وتطبيقها. وقام الباحثان باستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار. وذلك بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الاعدادية لمدينة تكريت يبلغ عددهم (20) طالباً وطالبة وكان الفاصل الزمني لاعادة الاختبار هو (15) يوم وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين التطبيق الاول والثاني، وجد ان معامل الثبات يساوي (0.83) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات.

*** اسماء السادة الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة :**

1) أ.د.طارق هاشم خميس / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .
2) أ.د.نضال مزاحم رشيد / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
3) أ.د.صباح مرشود منوخ / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية.
4) أ.م.د.آوان كاظم عزيز / جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية .

الوسائل الإحصائية .

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية :

1- الاختبار التائي T.test .
2- معامل ارتباط بيرسون .
3- النسبة المئوية .

الفصل الرابع:

سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري الذي تم تحديده والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني وكما يأتي :-

اولا- التعرف على مستوى معنى الحياة لدى طلبة المرحلة الاعدادية .

يوضح الجدول (3) إن المتوسط الحسابي لعينة الطلبة (طلاب وطالبات) على مقياس معنى الحياة كان (189.15) درجة وان الانحراف معياري (8,33) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط النظري للمقياس والبالغ (100) درجة , تبين أن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين .

ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار النائي (T-test) لعينة واحدة , وتبين القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية والجدول (3) يوضح ذلك. وتشير هذه النتيجة إلى أتسام الطلبة بمستوى عالٍ لمعنى الحياة .

جدول(3)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لإفراد العينة في مقياس معنى الحياة

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
198.15	**9.33**	100	119	**7.35**	1,96	0,05

تشير هذه النتيجة الى ان افراد العينة يتصفون بمستوى عال من الشعور بمعنى الحياة ويمكن تفسير ارتفاع درجة أفراد العينة على مقياس معنى الحياة في ضوء مجالات المقياس التي تعد مصادرَ للمعنى. إن أفراد العينة من مجتمع ذي إطار ثقافي يعلّي من قيم تلك المصادر خلال عملية التنشئة

الاجتماعية. ومع ما جاء به ديننا الحنيف الذي يدعو الى قيم التعاطف والتسامي بالذات والاخلاق الحميدة مع الاخرين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة حافظ (2006)، ودراسة الحمداني (2010) .

ثانياً- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

يوضح الجدول (4) إن المتوسط الحسابي لعينة البحث على مقياس تقدير الذات كان (65,45) درجة وان الانحراف معياري (7,60) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (60) درجة , تبين أن هناك فرقا واضحا بين المتوسطين ولصالح المتوسط الفرضي . ولغرض الوقوف على دلالة هذا الفرق اختبر بالاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة , وتبين القيمة التائية المحسوبة هي أعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (5%) أي أن الفرق بين المتوسطين هو ذات دلالة إحصائية والجدول (5) يوضح ذلك. وتشير هذه النتيجة إلى أتسام طلبة المرحلة الاعدادية بمستوى عالٍ من تقدير الذات .

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المستخرجة لعينة الطلبة على مقياس تقدير الذات

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
65,45	70,60	60	119	6,44	1,96	دال احصائياً

الهدف الثالث : طبيعة العلاقة بين معنى الحياة وتقدير الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ولتعرف على العلاقة بين معنى الحياة وتقدير الذات قامت الباحثة بتطبيق معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,528) مما يشير الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المتغيرين والجدول (5) يبين ذلك .

جدول (5)

دلالة معامل الارتباط بين معنى الحياة والسلوك الايثاري

المتغير	معامل الارتباط	القيمة التائية	
		المحسوبة	الجدولية
معنى الحياة	0,528	10,433	1,96
تقدير الذات			

ويمكن تفسير النتيجة اعلاه بان معنى الحياة له اثر مؤكد على تقدير الذات فكلما تدنى مستوى معنى الحياة لدى الطلبة كلما تدنى مستوى تقدير الذات لديهم .

التوصيات والمقترحات :

1- التأكيد على الفعاليات والأنشطة الجماعية التي تستند على القيم الايجابية والتي تمنح الحياة معان سامية.

2- زيادة الاهتمام بالطلبة وذلك من خلال مساعدتهم للتعرف على مشاكلهم وصعوباتهم لايجاد الحلول لها وتجاوزها بهدف تحقيق طموحاتهم

3- اجراء دراسة تهدف التعرف على العلاقة بين السلوك الايثاري ومتغيرات اخر (كموقع الضبط وأساليب المعاملة الوالدية والالتزام الديني) .

4- اجراء دراسات ارتباطية اخرى بين معنى الحياة وعدد من المتغيرات كأساليب المعاملة الوالدية – أساليب التعامل مع الضغوط – السلوك الايثاري – السلوك التربوي... الخ

5- اجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخر تتناول علاقة تقدير الذات بمتغيرات أخرى كالترتيب الولادي ودخل الاسرة وموقع السكن (ريف . مدينة) .

Almasadir

1. jabril , eabd alkhaliq musaa (1993). taqdir aldhdhat ladaa altalabat almutafawiqin waghayr almutafawiqin dirasiaan , majalat eilm alnafs , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , aleadad alrrabie , alqahr

2. hasan , shamal hasan (2001) saykulujiat alfard fi almujtamaei. dar alearabiat , baghdad.

3. dasuqi , kamal (1988) dhukhiratan eulum alnafs , almujlid al'awal , aldaar alduwaliat lilnashr waltawzie , alqahirat.

4. shueayb , eali mahmud (1988). nasmajat alealaqat alsababiat bayn taqdir aldhdhat walqulq waltahsil.

5. aldiydan , alhumaydiu muhamad daydan (2003) taqdir aldhdhat waealaqatih bialsuluk aleudwanii fi almarhalat almutawasitat fi madinat alriyad , akadymyt nayif alealrabiat lileulum al'amniat , alriyad

6. eabd al'amir , nasr husayn (2011) taqdir aldhdhat waealaqatiha bial'ada' almaharii lilaeibin alnaashiiyn walshabab bukrat alsalat , jamieat babil , kuliyat altarbiat.

7. alfahl , nabil muhamad (2000) dirasat taqdir aldhdhat wadafieiat al'iinjaz ladaa tullab almarhalat alththanawiat fi kl min misr walsaeudiat – dirasatan thaqafiatan , majalat eilm alnafs , aleadad alrrabie alghyr , alqahirat.

8. jamie , muhamad nabil wamahmud eali muhamad (1990): al'usus alaijtimaeiat liltarbiat , alqahrt: dar alnahdat alearabia

9. jbr , 'ahmad fahim (1998) , eilm alnafs al'iinsanii waltaarikhii fi mizan al'islam , majalat jamieat alnajah lil'abhath (aleulum al'iinsaniati) aleadad 12.

10. jarjis , mariu rihal: alsyd , eazizh mahmd: 1995: "almaenaa alwajuadaa waealaqatuh fi almutaghayirat alshakhsi" dirasat maydaniat ealaa eayinat min alshabab aljamaeaa "rsalat majstir.

11. aljusmaniu , eabd eali (1983): altufulat walmurahaqat wahaqayiquha al'asasiat t 2 , bghdad: maktabat al'afaq alearabiati.

12. hafiz , salam hashim (2006): maenaa alhayat waealaqatuh biqalaq almustaqbal walhajat liltajawuz ladaa tlbt aljamieat , risalat dukturah ghyr manshurat , kuliyat aladab , jamieat baghdad.

1. Adamson & Lyxell (1996). Self – concept and questions of life: identity development during late adolescence. Journal of adolescence. 19 , 569-582 In:
2. Wong,P.T.P. (1999) Towards an Integrative Model of meaning – Centered Counseling and therapy. (MCCT) In:INPM
3. Leath, colin (1999): The Experience of meaning in life from a psychologicalperspective:. http://ea.freezope.org/cleath/docs/meaning.htm